في العقل هي الجهة المعقولة والعبارة الدالة عليها هي الجهة الملفوظة ولما كانت الصورة
العقلية والالفاظ الدالة عليها لا يجب ان يكون مطابقة للامور الثابتة في نفس الامر
لم يجب مطابقة الجهة للمادة فكما اذا وجدنا شبحاً هو انسان واحسسنا به من بعيد فربما
(واحسسنا به بيت)
يحصل منه في عقلنا صورة الانسان ونعبر عنه بالانسان وربما يحصل منه صورة فرس
(في ح يطابق الصورة العقلية واللفظ الدال عليها للامور الثابت)
ونعبر عنه بالفرس فللشبح وجود في نفس الامر ووجود في العقل اما مطابق للواقع وغير مطابق
ووجود في العبارة اما في عبارة صادقة او كاذبة فكذلك كيفية نسبة الحيوان الى الانسان
لها ثبوت في نفس الامر وهي الضرورة وفي العقل وفي اللفظ فان طابقها الكيفية المعقولة او ا
العبارة الملفوظة كانت القضية صادقة والا كذبت لا محالة قوله والقضايا الموجهة التي
جرت العادة بالبحث عنها وعن احكامها ثلثة عشر قوله القضية اما بسيطة او مركبة
لانها ان اشتملت على حكمين مختلفين بالايجاب والسلب فهي مركبة والا فبسيطة فالقضية
البسيطة هي التي حقيقتها اي معناها اما ايجاب فقط كقولنا كل انسان حيوان با
الضرورة فان معناه ليس الا ايجاب الحيوانية للانسان واما سلب فقط كقولنا لا شيء
من الانسان بحجر بالضرورة فان حقيقته ليس الا سلب الحجرية عن الانسان والقضية المركبة
هي التي حقيقتها ملتئمة من ايجاب وسلب كقولنا كل انسان ضاحك لا دائماً فان معناه
ايجاب الضحك للانسان وسلبه عنه بالفعل وانما قال حقيقتها ومعناها ولم يقل
لفظها لانه ربما يكون القضية مركبة ولا تركيب في اللفظ من الايجاب والسلب كقولنا كل
انسان كاتب بالامكان الخاص فانه وان لم يكن في لفظه تركيب الا ان معناه ان ايجاب
الكتابة للانسان ليس بضروري وهو ممكن عام سالب وان سلب الكتابة عنه
ليس بضروري وهو ممكن عام موجب فهو في الحقيقة والمعنى مركب وان لم

بوجد

بوجد تركيب في اللفظ بخلاف ما اذا قيدنا القضية باللادوام واللاضرورة فان التركيب
ح بحسب اللفظ ايضاً ثم ان القضايا البسيطة والمركبة غير محصورة في عدد
(اي غير مضبوطة)
الا ان القضايا التي جرت العادة بالبحث عنها وعن احكامها من التناقض والعكس
والقياس وغيرها ثلثة عشر منها بسائط ومنها مركبات اما البسائط فستة فالاولى الضرورية
المطلقة وهي التي يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او بضرورة سلبه عنه ما دام ذات
(وانما قال يحكم فيها)
الموضوع موجودة اما التي حكم فيها بضرورة الثبوت فهي ضرورية موجبة كقولنا كل انسان حيوان
(دون ان يقول وهي التي ثبت فيها ليشمل التعريف على الكواذب)
بالضرورة فان الحكم فيها بضرورة ثبوت الحيوان للانسان في جميع اوقات وجوده و
اما التي حكم فيها بضرورة السلب فضرورية سالبة كقولنا لا شيء من الانسان بحجر بالضرورة فانه حكم فيها
بضرورة سلب الحجر عن الانسان في جميع اوقات وجوده وانما سميت ضرورية لاشتمالها على
الضرورة ومطلقة لعدم تقييد الضرورة فيها بوصف او بوقت والثانية الدائمة ا
المطلقة وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او بدوام سلبه عنه ما دام ذات
الموضوع موجودة ووجه تسميتها دائمة ومطلقة على قياس الضرورية المطلقة ومثالها ايجاباً كما
في قولنا دائماً كل انسان حيوان فقد حكمنا فيها بدوام ثبوت الحيوانية للانسان ما دام ذاته
موجودة وسلباً كما مر ايضاً من قولنا دائماً لا شيء من الانسان بحجر فان الحكم فيها بدوام سلب
الحجرية عن الانسان ما دام ذاته موجودة فالنسبة بينها وبين الضرورية ان الضرورية
(اي بين الدائمة المطلقة)
اخص منها مطلقاً لان مفهوم الضرورة امتناع انفكاك النسبة عن الموضوع ومفهوم الدوام
(الا انه دائمة)
شمول النسبة في جميع الازمنة والاوقات ومتى كانت النسبة ممتنعة الانفكاك عن الموضوع كانت
النسبة متحققة في جميع اوقات وجوده بالضرورة وليس متى كانت النسبة متحققة في
(وهو دائمة)
جميع الاوقات امتنع انفكاكها عن الموضوع لجواز امكان انفكاكها عن الموضوع وعدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)